

المقدمة:

يعيش العالم الآن فى القرن الحادى والعشرين ، عصر الانفجار المعرفى وثورة المعلومات حيث تتضاعف فيه المعلومات بسرعة وبشكل مذهل ، لتساهم فى تقدم المجتمعات وتطورها ، وفى ظل هذا التغير السريع الذى يشهده العالم منذ بدايات الألفية الثالثة ، وما رافق ذلك من تحديات فى ميادين المعرفة العلمية المختلفة ، باتت الحاجة ملحة إلى معرفة كيفية مواكبة ذلك التغير ، وكيفية السعى نحو تعلم أفضل ، ينتج أفراداً مبدعين ، قادرين على الفهم ومعرفة الحقائق الهامة التى تساعدهم على العطاء فى مجالات الحياة المختلفة .

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى توظيف هذا التقدم العلمى المذهل فى المناهج الدراسية المختلفة ، التى تعتبر السبيل إلى تحقيق أهداف المجتمع ، كما أنها الأداة التى تعتمد عليها الحضارة المعاصرة بدرجة كبيرة فى تنمية بعض القدرات الذهنية والعقلية عند المتعلمين لكي يتفاعلوا ويتعايشوا مع المتغيرات العالمية المتجددة (مجدى عزيز ، ٢٠٠٢ ، ٣٣) ، إلا أنها قد تكون أكثر إلحاحاً فى مادة التاريخ ، كونه يفتقر إلى إطار معرفى محدد ، كما أن أحداثه لا يمكن ملاحظتها مباشرة بل يمكن اكتشافها من خلال الاستدلال بأشياء موجودة (جمال سليمان ، ٢٠١٢ ، ١٠٠) .

كذلك تهتم مادة التاريخ بدراسة الأحداث والتفاعلات والعلاقات الماضية بين الإنسان وبيئته ، ولقد أدركت الدول المتقدمة منها والنامية على السواء أن التاريخ هو بمثابة الذاكرة بالنسبة لها ، والتى ترجع إليه للإستفادة من الدروس والتجارب التى يحتوئها ، ومن هنا يمكن القول بأن الاهتمام بالحاضر يدعو إلى النظر فى الماضى بقصد الوقوف على اسهامات الماضى فى تشكيل الحاضر والبحث فى كيفية جعل مستقبل هذا الحاضر متطوراً عنه وعن ماضيه (فايزة الحسيني ، ٢٠١٠ ، ١٣) .

وبالرغم من أهمية مادة التاريخ ومكانتها البارزة بين المواد الدراسية بوصفها مادة علمية هامة ولازمة لأى متعلم ولأى مرحلة تعليمية وخاصة الابتدائية منها ، إلا أنها ما زالت تهتم بحفظ المعلومات وتلقينها أكثر من اهتمامها بأنماط التفكير وتنميتها كما تشير معظم الدراسات كدراسة (حسان حلاق ، ٢٠٠٦ ، ٩٨) ، ودراسة (حنان ابراهيم ، ٢٠١٢ ، ٤-٥) من وجود العديد من السلبيات فى تدريس مناهج التاريخ منها :

- طرق التدريس بأنماطها الحالية التى تعتمد على التلقين دون التحليل والمناقشة ، والتركيز على إعطاء ركام معرفى هائل غير مترابط مما يجعل التلميذ غير قادر على ربط ما يدرسه بما سبق دراسته .
- دور التلميذ الذى يعتمد على الحفظ والصم فهو سلبي دائماً يتلقى المعلومات ليقوم باسترجاعها فى الامتحان مما تعرضه لنسيان تلك المعلومات .
- محتوى المناهج والتدريس الحالية لا تعمل على تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ .

ومما سبق يمكننا أن نستخلص أن هذا النوع من التعليم يخرج أجيالاً يعانى معظمها من ضعف فى التفكير ولا تتماشى مع طبيعة التقدم التكنولوجى وما تفرضه علينا من اتساع رقعة التنافس مع غيرنا ، مما يستلزم علينا استحداث أساليب ومداخل تعليمية تستطيع تنشئة أفراد قادرين على توليد المعلومات وتقويمها ومواجهة التحديات والتفكير فيها ليستطيعوا تفهم تلك العلاقات المتبادلة والمتشابهة بين الأشياء والموضوعات من خلال رؤيتها بصورة كلية .

ومن هنا نادى العديد من التربويين بضرورة استخدام أساليب تعليمية حديثة تساعد فى تفعيل دور التلاميذ وحثهم على التفكير بكل أنواعه للوصول إلى إجابات مختلفة عن طريق استئارتهم بالأسئلة وإتاحة الفرصة لهم لإبداء الراى بشيء من الحرية والعمل على استرسال الأفكار دون توقف (تغريد عمران ، ٢٠٠١ ، ٢٧) .

أولاً: التفكير المتشعب Neural Branching Thinking

يُعدُّ تعلم التفكير ضرورة يفرضها العصر الراهن ، وأصبح تعليم مهارات التفكير استجابة لمطالبات التحديات في الحياة من حولنا ، وما يشهده العالم من تغيرات متسارعة في العلم والمعرفة ، وكذلك تدفق المعلومات وما توفره وسائل الاتصال من إمكانيات للفرد والمجتمع ، كل ذلك يجعل امتلاك الفرد لمهارات التفكير المختلفة ضرورة ملحة تأخذ مكان الصدارة في ملامح فلسفة التربية ، ومن أهم أولويات السياسة التعليمية في جميع المجتمعات .

ويتفق كثير من المربين والخبراء على أن التعليم من أجل التفكير أو تعلم مهارات التفكير هدف مهم للتربية ، وأن المدارس يجب أن تُفعل كل ما هو متاح من أجل توفير فرص التفكير لتلاميذها وطلابها ، وأن مهمة تطوير قدرتهم على التفكير هدفاً تربوياً يصفونه في مقدمة أولوياتهم ، وعند صياغة أهدافهم التعليمية تجدهم يعبرون عن آمالهم وتوقعاتهم في تنمية استعدادات تلاميذهم ، كي يصبحوا قادرين على التعامل بفاعلية مع مشكلات الحياة المعقدة حاضراً ومستقبلاً .

أولاً: مفهوم التفكير المتشعب

يُعدُّ مصطلح التفكير المتشعب من المصطلحات الحديثة على الساحة التربوية ، لذلك راجع الباحث بعض المعاجم المتخصصة في علوم اللغة مثل المورد (المورد ، ٢٠٠٢ ، ٦١٠) و (الوسيط ، ٢٠٠٥ ، ج ١ ، ٥٠٢ - ٥٠٣) ووجد أن كلمة " Neural " تعني المناطق الخاصة بالجهاز العصبي الموجودة في الدماغ " ويوضح (المورد ، ٢٠٠٢ ، ١٢٤) أيضاً أن كلمة " Branch " تعني يتشعب أو يتفرع .

— وأشارت (Merriam Webster's , 2007,150) إلى أن "Branch" تعني(Diverge): يتشعب أو يتباعد)، وأشارت أيضاً إلى أن (Divergent Paths : مسارات متشعبة أو متباعدة) . في حين ذكرت معاجم اللغة العربية أن " متشعب " من (شعب - انشعب - انشعبت) وتعني انتشرت وتفرقت ، ويقال انشعب النهر أى تفرقت منه أنهار ، وانشعب الطريق أى تفرق (محمد ابن منظور، ١٩٩٩ ، ١٢٧) .

— وأشار إليه (ماهر محمد، ٢٠١٣ ، ١٥) بأنه: " قدرة الفرد على دمج أكبر قدر من الأفكار والمعلومات حول موضوع ما ، مع إدخالها بكفاءة إلى بنيته المعرفية الداخلية فترتبط الأفكار والمعلومات الجديدة بما هو موجود في دماغ المتعلم بصورة ديناميكية ، مما يؤدي إلى تعلم ذي معنى مع حدوث الاتصالات بين الخلايا العصبية بالدماغ " .

— وعرفه (محمد عبدالعزيز شحاته، ٢٠١٣ ، ٢٠) بأنه: " نوع من التفكير المرن يؤدي التدريب عليه وممارسته إلى توليد الأفكار والاستجابة لموقف معين ، وتهيئة المخ للتعلم وإدراك العلاقات بين الأفكار ومعالجة المشكلات " .

مكونات التفكير المتشعب:

ترى (فريال أبو عواد وانتصار عشا، ٢٠١٠ ، ٧٧) أن التفكير المتشعب يُفسر على أساس أربع مكونات معرفية وهى:

١ - التفكير الطلق (Thinking Fluent): ويتضمن توليد عدد من الاستجابات ذات الصلة التي تتمتع بالتدفق والتنوع ، ويقاس كميًا بعدد الاستجابات والحلول والأفكار والنواتج التي يولدها الفرد .

٢ - التفكير المرن (Thinking Flexible): وفيه تتنوع الأفكار ويتمكن الفرد من الانتقال من فئة لأخرى ، ويقاس كميًا بعدد الفئات أو الطرق التي يفكر بها الفرد لإنتاج الاستجابات من خلال عدد الفئات واتجاهات التفكير .

٣ – التفكير الأصيل (Thinking Original): ويتضمن القدرة على إنتاج استجابات غير مألوفة ، وأفكاراً ذكية بعيدة عما هو واضح وظاهر ، ويقاس كمياً بعدد الاستجابات غير المألوفة التي تتردد كثيراً في مجتمع الاستجابات ، وتمثل اتجاهات جديدة أو قفزة نوعية بعيدة عن المؤلف .

٤ – التفكير التفصيلي أو الموسع (Thinking Elaborative): ويتضمن توسيع الفكرة ، وتحسين الاستجابة لجعلها أكثر جمالاً ووضوحاً ، ويقاس كمياً بعدد التفاصيل التي يمكن إضافتها لتحسين الاستجابة السابقة .

خصائص التفكير المتشعب

١ – يري (Lucy Jo Pall din 2001) أن الشخص الذي يستخدم هذا النمط من التفكير يعيش في حالة طبيعية من العصف الذهني ويرى الحياة من خلال المشاركة (فراس السليتي ، ٢٠٠٨ ، ٢٤١) .

٢ – يتطلب التفكير المتشعب تعدد الاستجابات والانطلاق بحرية في مناخ متعدد الجوانب و الذي يميز الشخص المبدع.

٣ – إن صاحب التفكير المتشعب قادر على توليد مجموعة من الإجابات الجديدة لأية قضية تطرح أمامه .

٤ – أن الشخص ذا التفكير المتشعب يميل إلى الإبداع ، حيث أنه يمارس تفكيراً غير مقيد يتجه للمستقبل وللماضى وللأحداث كافة ، ويساعد على التفكير بدون رهبة (أحمد زارع ، ٢٠١٢ ، ١٨) .

٥ – يجعل التفكير المتشعب تفكير المتعلم متعدد الرؤى ، ويزيد إمكانية التفكير فى زوايا واتجاهات متعددة ووجهات نظر متنوعة تتكامل فيما بينها لتكوين رؤية شاملة (أسامة محمود ، ٢٠١٦ ، ٦٨) .

ثانياً: مهارات التفكير المتشعب Neural Branching Thinking Skills

يتجه الباحث أولاً إلى تعريف كلمة المهارة (Skills) أولاً ، فهي كلغة من : (مادة: م هرر) مهر الشيء وبهر فيه. وكاصطلاح : تعنى الأداء الذى يقوم به الفرد في سهولة ودقة ، سواء كان هذا الأداء جسمياً أو عقلياً (فاروق عبده وأحمد عبدالفتاح ، ٢٠٠٥ ، ٢٤١: ٢٤٠)، ولمهارات التفكير المتشعب تعريفات عديدة نذكر منها:

– " تلك المهارات العقلية التي تظهر في صورة أنشطة معرفية (Cognitive) ، وما وراء معرفية (Metacognitive) ، من خلال تشعب عمليات التفكير وتتضمن: المرونة – الطلاقة - إدراك وتركيب علاقات جديدة – التوليد المتزامن للأفكار – إدخال تحسينات وتفصيلات – تقديم رؤى جديدة – التحويل من فكرة لأخرى " (وائل عبدالله ، ٢٠٠٩ ، ٧١) .

– وهي: " مجموعة المهارات التي يقوم المتعلم من خلالها بإصدار الاستجابات الإبداعية في المشكلات أو القضايا في موضوعات الدراسات الاجتماعية المقررة عليهم ، ويمكن قياس تلك المهارات بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات التفكير المتشعب " (أحمد زارع ، ٢٠١٢ ، ٢٥) .

ومن خلال الاطلاع على الأدب التربوي والبحوث لاحظ الباحث أن للتفكير المتشعب مهارات عدة ، ويتناسب بعضها مع التلاميذ الذين ستجرى عليهم الدراسة وهي:

١ – الطلاقة: وهي " القدرة على التفكير واستذكار الأفكار أو المشكلات المتعلقة بمفهوم أو عمل ما " (ناديا هائل ، ٢٠٠٥ ، ٨١) . وتتلخص الطلاقة فى أنواع المهارات الآتية :

- **طلاقة الأفكار:** "إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين في زمن محدد "
- **طلاقة التعبير:** "التفكير السريع في كلمات متصلة تتناسب مع موقف معين".
- **طلاقة اللفظية:** "سرعة تفكير الشخص في إعطاء إلفاظ أو كلمات أو توليدها في نسق محدد " (فتحي جروان ، ١٩٩٩ ، ٨٢).
- ٢ – **المرونة:** وهي "المهارة التي يتم استخدامها لتوليد أنماط وأصناف متنوعة من التفكير والانتقال من عمليات التفكير العادى إلى الاستجابة لرد الفعل وإدراك الأمر بطرق مختلفة " (جودت أحمد ، ٢٠٠٦ ، ٢٩١) وأنواعها:
 - **المرونة التلقائية:** " سرعة الفرد في إصدار أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة والمرتبطة بمشكلة أو مثير ، ويميل الفرد إلى المبادرة التلقائية في المواقف ولا يكفى بالاستجابة " (أمل الخليلى ، ٢٠٠٥ ، ١٤٠).
 - **المرونة التكيفية:** " التوصل لحل مشكلة ما أو مواجهة موقف في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من هذا الموقف" (محمد حمد ، ٢٠٠٤ ، ٥٣).
- ٣ – **الأصالة:** وهي " عملية تركيب وربط الأفكار التي يتم ربطها بشكل كلى وأصيل وفريد من نوعه " (ناديا هايل، ٢٠٠٥ ، ٨١).
- ٤ – **إدراك التفاصيل:** وهي "المهارة التي تستعمل من أجل تجميل الفكرة وزخرفتها ثم المبالغة في تفصيل الفكرة البسيطة ، وجعلها أكثر فائدة أو إضافة تفاصيل جديدة للفكرة المطروحة " (جودت أحمد ، ٢٠٠٦ ، ٣١٣).
- ٥ – **التنبؤ:** وهي " المهارة في قراءة البيانات أو المعلومات المتوفرة ، والاستدلال من خلالها على ما هو أبعد من ذلك في الزمان أو الموضع " (نادر خليل ، ٢٠١٠ ، ٩٧).
- ٦ – **حل المشكلات:** وهي " المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة ، أو أنها عبارة عن إيجاد حل لمشكلة ما تواجه الفرد أو الجماعة " وهي تتطلب ثلاثة مكونات رئيسية هي : مجموعة المعلومات المعطاة ، مجموعة العمليات والأفعال التي يوظفها الفرد للوصول لحل المشكلة ، ووصف لحل المشكلة (فارس راتب ، ٢٠١١ ، ٤٧ : ٤٨).
- ٧ – **الاستنتاج:** وهي " تلك المهارة التي تستخدم من أجل توسيع أو زيادة حجم العلاقات القائمة على المعلومات المتوفرة، والاستفادة من التفكير الاستدلالي أو التحليلي من أجل تحديد ما يمكن أن يكون صحيحا ، أو أنها عبارة عن استخدام ما يملك الفرد من معارف ومعلومات للوصول إلى نتيجة ما " (فارس راتب ، ٢٠١١ ، ٤٧).

دور المعلم فى تنمية مهارات التفكير المتشعب

- ١ – خلق بيئة يتمكن الطلبة من خلالها الاشتراك بالمناقشة بطريقة مريحة تحتوي على الثقة والاحترام المتبادل ، وهو يوحد الطلبة معاً ويسهل عليهم فهم وجهات النظر الجلية التي تثير الخلاف (فارس السليتي ، ٢٠٠٨ ، ٢٥٤).
- ٢ – تنوع المعلم لأسئلته بين الأسئلة الصريحة والرمزية لتلاميذه ، بحيث تكون جميع أسئلته مثيرة لذهن الطالب ومحفزه لخياله (Nicol Luther , 2001 , 39).
- ٣ – يقوم المعلم بتشجيع الأفكار الغير مألوفة من التلاميذ ، وتقديم الأسئلة العميقة لهم لاستخراج هذه الأفكار ، وترك مساحة من الوقت للتفكير في الأسئلة (نورا محسن ، ٢٠١٣ ، ٣٧ : ٣٨).

أهمية تنمية مهارات التفكير المتشعب فى المرحلة الابتدائية

- ١ – استثمار رغبة ودوافع تلميذ المرحلة الابتدائية بالتساؤل الدائم والتعرف على الأشياء ، مما يساعد على تنميتها فى الاتجاهات الصحيحة .
- ٢ – يساعد تنمية تلك القدرات فى إثراء روح الحوار والمناقشة والتحليل والاستنتاج والوصول إلى الحقائق ، وكذلك إثراء روح البحث لديه وتهيئة عقله للتفكير السليم (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٢ ، ٣٤ : ٣٥) .
- ٣ – تعزيز عملية التعلم والتعليم والاستمتاع بها .
- ٤ – تنشئة المواطن الذى يستطيع التفكير بمهارة عالية من أجل تحقيق النتائج المرغوب فيها .
- ٥ – التنبؤ بالأشياء أو الأحداث التى قد تحدث مستقبلاً (فارس راتب ، ٢٠١١ ، ٢٥ : ٢٦) .
- ٦ – زيادة كفاءة العمل الذهني لدى المتعلم (أسامة محمود ، ٢٠١٦ ، ١١٣) .
- ٧ – تحديد اجراءات تصميم المناهج التعليمية بطريقة تتناسب مع طبيعة المتعلمين باختلاف نمط تعلمهم والجانب النشط من الدماغ (علي محسن ، ٢٠١٢ ، ٤٠) .

ثانياً: الدافعية للإنجاز Achievement Motivation

أهمية الدافعية للإنجاز

هى من أهم المتغيرات التى تؤدي دوراً فعالاً فى تعلم وتعليم المتعلم ، حيث أن لها أهمية كبيرة فى زيادة انتباه الطالب وزيادة تركيزه فى مختلف المجالات والأنشطة الدراسية التى يواجهها (ابراهيم أحمد ، ٢٠٠٥ ، ٩ : ١٠) . مهمة بالنسبة لعملية التعليم والتعلم حيث إنها تقف وراء عمليات التفكير ، والعمليات المعرفية ، والطلاب يبذلون كل طاقاتهم للإنجاز إذا كانوا مدفوعين داخلياً ، وفى هذه الحالة فإن أغلب الطلاب يعتبرون المشكلة تحدياً شخصياً لهم ، وأن حلها يوصلهم إلى التوازن المعرفي ، ويلبى حاجاتهم الداخلية ، و تحسين أدائهم فى المهارات أو المعارف (عاطف حسن ، ٢٠٠٧ ، ٤ : ٥) .

مفهوم الدافعية للإنجاز

– هي " حالة داخلية تعبر عن الرغبة التى تنشط سلوك الفرد حتى يشبع هذه الرغبة ، وتتوزع الدافعية على متصل متدرج يبدأ بالدافعية الداخلية وينتهي بالدافعية الخارجية الاجتماعية (عبدالمعنى الرديير وجابر عبدالله ، ٢٠٠٥ ، ٨١) .

– وهي " حالة من الإثارة والتوتر يعيشها الفرد نتيجة لظروف تم إعدادها بعناية ، تخلق لدى الفرد طاقة تدفعه للمثابرة على أداء ما يُطلب منه من واجبات ، والإصرار على إنهاء المهمة وتنويع وسائل تحقيقها " (إلهام علي الشلبي ، ٢٠١٠ ، ١٢٩) .

– وأنها " استمتاع التلميذ بتعلم المواد الدراسية ، ورغبته فى الأداء الجيد من أجل تحقيق النجاح المدرسي ، وشعوره بارتياح عندما تتفق مذكرته مع أهدافه ، كما تتسم بالطموح والمتعة والتحمس لئلا أقصى جهوده ، لتحقيق أفضل مستوى لأدائه التحصيلي ، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل ويقاس ذلك بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ من خلال استجاباته على عبارات مقياس الدافعية للإنجاز " (داليا خيرى عبدالوهاب ، ٢٠١١ ، ٥٤) .

العوامل المؤثرة فى تنمية مستوى الدافعية للإنجاز

- ١ – طبيعة دافعية الإنجاز لدى المتعلم ، حيث يتم التمييز بين الدافعية لإحراز النجاح من ناحية ، والدافعية لتجنب الفشل من ناحية أخرى (فؤاد عبداللطيف وأمال مختار ، ١٩٩٢ ، ٤٣٧) .

٢ - الأسرة ، حيث أكدت نتائج البحوث على أن المتعلمين ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع أقرب إلى قطب الرغبة فى النجاح ، بينما المستوى المنخفض أقرب إلى قطب الرغبة فى الفشل ، وقد يرجع هذا طبيعة البيئة المنزلية فى الحالتين (فؤاد عبداللطيف وآمال مختار ، ١٩٩٢ ، ٤٣٧) ، وقد يلعب الطفل الأكبر فى الأسرة دوراً هاماً فى تنمية مستوى دافعيته للإنجاز ، حيث يمكن للوالدين أن يهيئاه ويوجهاه لمستويات عالية كما يمكن أن يولياه اهتماماً ورعاية أكثر (محمد فتحي ، ٢٠٠٨ ، ١٨٣).

٣ - خبرات النجاح والفشل ، حيث تؤثر خبرات النجاح والفشل فى المتعلمين بتأثيرات متفاوتة ، فالتلاميذ من ذوى الرغبة العالية فى النجاح يسعون للتعامل مع المهام التى تتضمن قدرًا كافيًا من التحدي (حنان عبدالحميد ، ٢٠٠٨ ، ١٤٤) .

وظائف الدافعية للإنجاز وفوائدها فى عملية التعلم

١ - تعتبر الدافعية للإنجاز هى القوة المحرصة للبقاء والاستمرار ، مما ينعكس على تنشيط سلوك الإنسان بشكل دائم من أجل إشباع حاجاته (عبدالحميد محمد ، ٢٠٠١ ، ٩٦) .

٢ - استثارة وتحريك السلوك ، فقد أكد علماء النفس أن أفضل مستوى من الدافعية هى " الاستثارة " وهى المستوى المتوسط لتحقيق نتائج ايجابية ، لأن المستوى المنخفض يؤدي إلى الملل وعدم الاهتمام ، والمستوى المرتفع عن الحد يؤدي إلى القلق والتوتر (شفيق فلاح ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٤) .

٣ - تعود التلاميذ على أداء مدرسي أفضل ، وذلك نتيجة منطقية لكل ما تقدم من الفوائد ، ومن هنا يمكن الاستنتاج أن الطلبة المدفوعين جيداً للتعلم هم أكثر الطلبة تحصيلاً وأكثر إنتاجاً ، ويصبح دور المعلمين أسهل فى المدرسة (عدنان العتوم وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ١٧٣ : ١٧٤) .

دور المعلم فى استثارة وتنمية الدافعية للإنجاز لدى تلاميذه

١ - أن يضع المعلم فى حسابه أن تحركاته تجذب الانتباه وتؤثر فى تلاميذه ، فعليه أن يراعى فى تحركاته أن تكون من الأمام للخلف أو بين التلاميذ تجعل المعلم يقلص من دوره ويزيد من دور المتعلمين وفعاليتهم مع بعضهم البعض داخل الفصل (كمال عبدالحميد ، ٢٠٠٣ ، ٤٥٤ : ٤٥٥) .

٢ - تجنب استخدام العقاب البدني وربطه بالتعلم الصفي .

٣ - وضع أهداف واقعية يمكن تحقيقها لدى المتعلم (فراس السليتي ، ٢٠٠٨ ، ٢٨٦) .

٤ - توظيف الأدوات والوسائل وتكنولوجيا المعلومات فى إثارة فضول واهتمامات المتعلم للتعلم ، كاستخدام العينات والنماذج وأجهزة الكمبيوتر والأطالس (محمد أمين ، ٢٠٠٩ ، ١٠٩) .

وتري الدراسات التربوية المتطورة أن للعب دوراً هاماً فى نمو الأطفال وتطورهم وتحفيزهم على التعلم وزيادة نشاطهم وفى جعل التعلم أكثر إبداعاً ، ولكي يكون اللعب كذلك ينبغي أن يكون منظماً ومخططاً وفق خصائص الأطفال وحاجاتهم النهائية (فراس السليتي ، ٢٠٠٨ ، ٤٥) . ولقد أكدت نظريات النمو المعرفي والعقلي على أن اللعب خلال سنوات الطفولة من عمر الطفل هو الاستراتيجية الأولى الأكثر كفاءة لتعليم الطفل وتنميته ، حيث يعده علماء علم النفس المظهر الأبرز من مظاهر النمو لدى الأطفال ، وعن طريقه ينمو المتعلم جسدياً ومعرفياً وانفعالياً واجتماعياً ، كما يسهم اللعب أيضاً بأنواعه المختلفة فى تنمية خيال الطفل وأحاسيسه ويطور من إمكانياته واستعداداته ويفوقه إلى التفكير من خلال التعلم باللعب (اسماعيل سعود ، ٢٠١٢ ، ٦١) .

ثالثاً: الألعاب التعليمية الإلكترونية Electronic Educational Games

مع تطور الحياة والعلم الإنساني تطورت الألعاب التعليمية وتغيرت بشكل مثير للغاية ، وتطورت أيضا الأدوات المستخدمة فيها ، فبعد أن كانت الأدوات مقتصرة على الألعاب التقليدية الملموسة وما يتوفر في الطبيعة من مواد فقط ، دخلت أدوات جديدة كالآلات والأجهزة الإلكترونية إلى عالم الألعاب التعليمية باستنادها على التكنولوجيا الحديثة في التعليم، ومن أكثر الألعاب شيوعاً ما يعرف بالألعاب التعليمية الإلكترونية .

والألعاب التعليمية الإلكترونية ما هي إلا توظيف لأدوات التعلم الإلكتروني من ألعاب الفيديو ، وألعاب الكمبيوتر أو الانترنت لخدمة هدف تعليمي محدد ، مراعي فيها المعايير المحددة في التصميم ، وتقوم هذه الألعاب على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية ومنها النظرية السلوكية ، فالفوز فيها يمثل عنصر دفع للمتعلم لتكرار ظهور الاستجابة وأثناء ذلك يتعلم معلومات ومهارات جديدة ، وبواسطة تلك الألعاب يمكن تحقيق أهداف تعليمية متنوعة ، فلا يتمكن المتعلم من إنجاز اللعبة بنجاح إلا من خلال فهمه وتطبيقه وإتقانه لتلك المهارات (منال مبارز وسامح اسماعيل ، ٢٠١٠ ، ٣٨) .

ويري (جيمس بول جي ، ٢٠١٠ ، ٦٩) أننا نستطيع جعل المدارس أماكن تعلم مثلي إذا اهتمنا بالألعاب التعليمية الإلكترونية الجيدة حيث أنها تحقق مبادئ التعلم الجيد ، ويمكن استخدامها لتدريس الحقائق ، كما أنها تشجع على التفكير الخلاق ولها دور كبير في تعلم الطلاب داخل المدرسة وخارجها .

مفهوم الألعاب التعليمية الإلكترونية

— هي : "نشاط منظم من خلال الحاسب يتبع قواعد في اللعب ، وغالباً ما تكون هذه الألعاب على شكل مباريات تعليمية تحمل التلاميذ التنافس لكسب النقاط " (ابراهيم عبدالوكيل ، ٢٠٠٤ ، ٢٢٧) .

— وهي "مجموعة من الأنشطة المبرمجة ، التي تزيد من دافعية المتعلم ؛ لما توفره من درجة عالية من التفاعلية كما تتسم بالمتعة والتشويق ، وإثارة الخيال في إطار تعليمي يخلق جواً من التحدي لفكر المتعلم ، للوصول للحلول غير التقليدية لمشكلة اللعبة تحت إشراف المعلم والوصول لما تتضمنه اللعبة من معلومات" (عفاف علي ، ٢٠٠٨ ، ١٢٥) .

— ويعرفها (Akl, E. Et al, 2013, 6) بأنها: "طريقة تعليمية تتطلب من التلميذ أن يشارك في نشاط تعليمي تنافسي تحت إطار قواعد منظمة".

- وهي : " نظام قائم على قواعد ينتج عنها نتائج متغيرة قابلة للقياس ويبدل فيها اللاعب جهده للتأثير في هذه النتائج التي يرتبط بها انفعالياً ، والنتائج في هذا النشاط قابلة للتغير" (Arias , 2014, 50) .

ومما سبق استخلص الباحث عدة سمات للألعاب التعليمية الإلكترونية منها

١ – أن الألعاب التعليمية عبارة عن نشاط تعليمي منظم يجذب اهتمام التلاميذ ومن ثم يثير دافعتهم للتفكير بهدف الوصول للفوز فيها ، وهذا يتطلب اتباع مجموعة من القواعد والخطوات التي تحكم سير اللعبة .

٢ – أن هذه الأنشطة المنظمة إما أن تكون موجهة أو غير موجهة وهي تتضمن المنافسة مع الذات أو مع الآخرين .

٣ – تلبى احتياجات فسيولوجية عند الفرد .

٤ – تعمل على إثارة طاقات المتعلم والتغلب على الرتابة والملل التي قد تصيبه من أجل دراسة المواد الغير محببة أو غير المجردة بالنسبة له ، وتحقق له المتعة والتسلية والنشاط .

٥ - تحقق أهداف مرتبطة بالمنهج .

الوظائف التربوية والنفسية للألعاب التعليمية الإلكترونية

- ١ - توفر فرصاً أو مدخلات لإحداث النمو والتوازن لدى التلاميذ إضافة إلى أنها تشبع ميولهم وتلبى رغباتهم وتزيد من دافعيتهم للتعلم (محمد محمود ، ٢٠٠٥ ، ٤٦) .
- ٢ - أداة ترويض لتطوير جسم التلميذ وإنمائه وتشكيل أعضائه وإنضاجها وإكسابها المهارات الحركية المختلفة التي تنطوي على أهداف تربوية .
- ٣ - تقوم الألعاب التعليمية الإلكترونية بتقسيم المعلومات إلى خطوات صغيرة تتطلب إستجابة وتعطى تغذية راجعة فورية، مما يركز على الهدف التعليمي ويدفع المتعلم لمواصلة اللعب (زيد الهويدي ، ٢٠٠٦ ، ٦٩) .
- ٤ - تشجع على التفكير والابتكار وحل المشكلات ومحاولة تفسير الحقائق والمعلومات الصعبة ، بالإضافة إلى إتاحة فرصة للتلميذ للتعرف على قدراته الحقيقية (هناك عبدالرحيم ، ٢٠٠٥ ، ٣١) .
- ٥ - اللعب أداة تربوية تساعد الطفل على التفاعل مع عناصر البيئة ومكوناتها (زيد الهويدي ، ٢٠١٢ ، ٣٠) .

شروط الألعاب التعليمية الإلكترونية المستخدمة فى عملية التعلم

- ١ - ضرورة بنائها على أسس تعكس بدقة المهارة المطلوب تعلمها وأن يكون النجاح نتيجة لإتقان المتعلم لهذه المهارة (كمال عبدالحميد ، ٢٠٠٤ ، ٧٧) .
- ٢ - لا تعتمد كلياً على الحظ ، بل يجب أن تعتمد على حسن التفكير واختيار استراتيجيات اللعب (الحل) المناسبة دون غيرها .
- ٣ - يجب أن تعتمد على عنصر المنافسة بين طالب وآخر ، أو بين مجموعة من الطلبة ، ومن المهم هنا تقرير نتيجة المنافسة في اللعب تقرير من هو الفائز ومن هو الخاسر (خميس موسى ، ٢٠١٠ ، ٢١١) .

دور المعلم عند استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية

- ١ - تشجيع التلاميذ على اقتراح ألعاب أخرى (علي أحمد الجمل ، ٢٠٠٥ ، ٢٨١) .
- ٢ - تحديد الزمن اللازم لإجراء اللعبة (رأفت سليم ، ٢٠١٤ ، ١٤٠) .
- ٣ - يكون المعلم موجهاً ومرشداً في أثناء التنفيذ ، لإثارة اهتمامات جديدة للتلاميذ ، ورفع قدراتهم على المشاركة الفعالة في المواقف التعليمية (هناك حامد ومحمود جابر ، ٢٠٠٩ ، ٧١) .
- ٤ - متابعة التغذية الراجعة بدقة وذلك لضمان تحقيق الأهداف بصورة علمية ودقيقة وعدم الوقوع في الأخطاء وسوء الفهم (Mulliganm, J. & Patrovsky, B., 2003, 254) .

مشكلة البحث وأسئلته

تلخصت مشكلة البحث فيما يلي:

ضعف مهارات التفكير المتشعب وانخفاض مستوى دافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وللتصدي لهذه المشكلة حاولت الدراسة الكشف عن تأثير استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المتشعب والدافعية للإنجاز من خلال تدريس وحدتي التاريخ بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي ، ولذلك يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

ما تأثير استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المتشعب والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة أسئلة فرعية هي:

- ١ – ما مهارات التفكير المتشعب المناسبة لمادة التاريخ لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٢ – ما أبعاد الدافعية للإنجاز المناسبة لمادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٣ – ما تأثير استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية فى تنمية مهارات التفكير المتشعب فى مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٤ – ما تأثير استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية فى تنمية الدافعية للإنجاز فى مادة التاريخ لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

فروض البحث:

- ١ – يوجد فرق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب (ككل وفى كل مهارة على حدة) لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢ – يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب (ككل وفى كل مهارة على حدة) لصالح التطبيق البعدي .
- ٣ – يوجد فرق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز (ككل وفى كل مهارة على حدة) لصالح المجموعة التجريبية .
- ٤ – يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز (ككل وفى كل مهارة على حدة) لصالح التطبيق البعدي .
- ٥ – يحقق استخدام طريقة التدريس بالألعاب التعليمية الإلكترونية فى التاريخ مستوى مناسب من الفاعلية فى تنمية مهارات التفكير المتشعب والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الكشف عن تأثير استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المتشعب والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

- ١ – تمثلت عينة البحث فى (٨٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين أحدهما مجموعة تجريبية عددها (٤٠) وأخرى مجموعة ضابطة عددها (٤٠) تلميذ وتلميذة ، وطبق البحث على الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م التيرم الثاني .

٢ - وحدتى التاريخ (ظهور الإسلام) و (شخصيات وأحداث فى عصر الدولة المستنقة) للصف الخامس الابتدائي .

٣ - تنمية مهارات التفكير المتشعب وتتمثل فى قائمة مهارات من إعداد الباحث بعد قراءة العديد من الدراسات السابقة وهي: (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، إدراك التفاصيل ، التنبؤ ، حل المشكلات ، الاستنتاج) .

٤ - تنمية أبعاد الدافعية للإنجاز وهي (الاستمتاع بتعلم مادة التاريخ ، المثابرة والنضال ، التخطيط للمستقبل ، تحمل المسؤولية ، السعي نحو التفوق والنجاح ، التغلب على العوائق والصعوبات) .

أهمية البحث :

تمثلت أهمية البحث النظرية فى أنه يُقدم إطارًا نظريًا عن:

١ - استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية كإحدى الطرق الحديثة فى التدريس من حيث مفهومها وأهميتها ومعايير اختيارها و أهدافها ودور المعلم فيها .

٢ - التفكير المتشعب من حيث مفهومه وأهميته ومهارته ودور المعلم فيه .

٣ - الدافعية للإنجاز من حيث مفهومها وأهميتها وخصائصها ودور المعلم فيها .

وتمثلت أهمية البحث التطبيقية فى أنه قد يُسهم فى تقديم المساعدة لكلا من:

١ - تلاميذ المرحلة الابتدائية: ينمي البحث الحالي مهارات التفكير المتشعب والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

٢ - معلمي المادة: يسعى لتزويد المعلمين ببعض الأساليب الحديثة المستخدمة التي قد تساهم فى تطوير العملية التعليمية والاستفادة وتنمية التفكير لدى تلاميذهم فى المرحلة التقدمة التي تكسبهم مهارات جديدة تفيدهم فى الحياة ، وتساعد فى تنمية التفاعل بينهم وبين تلاميذهم والبعد عن الأسلوب التقليدي الذي يقتل الإبداع لديهم والبعد عن الجمود .

٣ - موجهي المادة: يقوم البحث بإعداد دليل للمعلم وكتيب للتلميذ كمرجع يشرح كيفية التدريس بالألعاب التعليمية الإلكترونية وكيفية استرجاع التلميذ المعلومات بسهولة .

٤ - مخططي المناهج: يوجه أنظار المعنيين بإعداد البرامج والمناهج الدراسية إلى الاهتمام والاستفادة من عصر التكنولوجيا والمعلومات وظهور الحواسيب المحمولة والهواتف النقالة باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية فى تنمية مهارات التفكير المتشعب وزيادة الدافعية للإنجاز عند التلاميذ .

٥ - الباحثين: فتح المجال أمام الباحثين التربويين لعمل دراسات مستقبلية تتناول تنمية التفكير المتشعب ومهاراته فى تحسين التفكير والتعلم عند التلاميذ .

منهج البحث:

سوف يعتمد الباحث فى إجراء بحثه الحالي وخطواته وفق منهجين:

١ - **المنهج الوصفي التحليلي:** لإعداد الدراسة النظرية للبحث للألعاب التعليمية الإلكترونية والوقوف على أهميتها وكيفية استخدامها فى التدريس وكذلك بعض مهارات التفكير المتشعب وأبعاد الدافعية للإنجاز من أهمية ومفاهيم .

٢ - **المنهج التجريبي:** وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته ، والاستعانة بتصميم المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة .

أدوات البحث:

وتنقسم إلى:

- ١ – أدوات التجريب وتشمل :
 - أ – دليل المعلم لتدريس التاريخ باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية . (من إعداد الباحث)
 - ب – كتاب نشاط للتلميذ . (من إعداد الباحث)
- ٢ – أدوات القياس وتشمل :
 - أ – اختبار مهارات التفكير المتشعب . (من إعداد الباحث)
 - ب – مقياس الدافعية للإنجاز في مادة التاريخ . (من إعداد الباحث)

إجراءات البحث :

أولاً : للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث سيتم إتباع الخطوات التالية :

- ❖ إعداد قائمة بمهارات التفكير المتشعب المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الرجوع للمصادر التالية :
- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث .
- الكتب والمراجع العربية والأجنبية الخاصة بمناهج وطرق تدريس التاريخ .
- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة .
- طبيعة نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- استطلاع رأى الخبراء في مناهج وطرق تدريس التاريخ .

❖ ضبط قائمة مهارات التفكير المتشعب والتأكد من سلامتها العلمية وذلك بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ .

ثانياً : للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث من أسئلة البحث سيتم إتباع الخطوات التالية :

- ١- إعداد أدوات القياس مثل :
 - إعداد اختبار مهارات التفكير المتشعب.
 - إعداد مقياس الدافعية للإنجاز.
- عرض اختبار التفكير المتشعب ومقياس الدافعية للإنجاز في مادة التاريخ على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس .
- ٢- اختيار عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس) وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.
- ٣- تطبيق أدوات القياس تطبيقاً قليلاً على عينة البحث الضابطة والتجريبية .
- ٤ – اختيار مجموعة الألعاب التعليمية الإلكترونية المناسبة للصف الخامس الابتدائي من المواقع التعليمية وتحكميها من قبل المتخصصين .
- ٥- تدريس الموضوعات الدراسية الخاصة بالتاريخ للتلاميذ بحيث يعتمد التدريس على استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية للمجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة .
- ٦- تطبيق أدوات القياس تطبيقاً بعددًا على عيني البحث .
- ٧- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها في ضوء فروض البحث وأسئلته .
- ٨- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث .

نتائج البحث:

١ - وُجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة الألعاب التعليمية الإلكترونية وحدتي تاريخ الصف الخامس الابتدائي وبين درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب ككل وكل مهارة على حدة وهي: (الطلاقة، المرونة ، الأصالة ، إدراك التفاصيل ، التنبؤ ، حل المشكلات ، الاستنتاج) لصالح المجموعة التجريبية .

٢ - وُجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المتشعب ككل وكل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي .

٣ - وُجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التى درست وحدتي التاريخ بكتاب الدراسات الاجتماعية وبين تلاميذ المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية السائدة فى التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز ككل وفى كل بعد من الأبعاد على حدة (الاستمتاع بتعلم مادة التاريخ ، المثابرة والنضال، التخطيط للمستقبل ، تحمل المسؤولية ، السعي نحو التفوق والنجاح ، التغلب على العوائق والصعوبات) لصالح المجموعة التجريبية .

٤ - وُجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز ككل وفى كل بعد من الأبعاد الستة على حدة لصالح التطبيق البعدي .

٥ - حقق استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية فى التاريخ من خلال تدريس وحدتي التاريخ بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس مستوى مناسب من الفاعلية فى تنمية مهارات التفكير المتشعب والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

توصيات البحث

١ - تفعيل طريقة التدريس باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية فى تعليم منهج التاريخ لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي خصوصا ولباقى المراحل التعليمية عموماً.

٢ - توعية المعلمين فى جميع التخصصات التربوية بصفة عامة ومعلمي مادة التاريخ بصفة خاصة بالأساليب والطرق التدريسية الحديثة.

٣ - عقد دورات تدريبية ومعارض تعليمية للمعلمين والمشرفين التربويين لتوعيتهم بكيفية استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية فى التدريس ومدى مساهمتها فى تنمية مهارات التفكير المتشعب وقدرات التلاميذ العقلية.

البحوث المقترحة

١ - إجراء دراسات مماثلة لاستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية لموضوعات أخرى فى التاريخ ، أو مواد دراسية أخرى ومراحل تعليمية مختلفة.

٢ - إجراء دراسة تتناول أثر استخدام المسابقات والاختبارات الإلكترونية على تنمية مهارات التفكير والدافعية للإنجاز.

مصطلحات البحث:**لعبة تعليمية Educational Games**

- عَرَفَهَا (على أحمد الجمل ، ٢٠٠٥ ، ٢٧٩) بأنها : " نشاط تعليمي منظم يعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته تثير دافعيته نحو التعلم ، قائم على التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين الطلاب فيما بينهم بهدف الوصول إلى أهداف تعليمية محددة يختلف الهدف باختلاف اللعبة " .

وتعرف اللعبة التعليمية في هذه الدراسة إجرائيًا بأنها " نشاط تعليمي يتضمن تفاعلا بين المتعلمين متعاونين أو متنافسين أفرادا أو مجموعات في محاولة تحقيق أهداف تعليمية محددة " .

العباب التعليمية الإلكترونية Electronic Educational Games

- يُعَرَفُهَا (عادل سرايا ، ٢٠٠٧ ، ٢٠) بأنها: " مباريات تعليمية تعالج المواد التعليمية ، بهدف زيادة دافعية المتعلم وتشجيعه على البحث والاكتشاف وتحسين اتجاهاته نحو هذه المواد ، وهى مجموعة البرامج التي تستخدم في تحقيق التعليم بمساعدة الكمبيوتر " .

ويمكن تعريف الألعاب التعليمية الإلكترونية إجرائيًا على أنها: " برمجيات تعليمية منظمة تقوم على جذب انتباه التلميذ وتعمل على إثارة التفكير لديه بهدف الوصول إلى الفوز ، وتعمل على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة تحت جو من التعاون والتفاعل الصفي والمشاركة الإيجابية وزيادة دافعيته ، تحت اشراف وتوجيه المعلم " .

التفكير المتشعب Neural Branching Thinking

- يُعَرَفُ التفكير المتشعب عند (تغريد عمران ، ٢٠٠٥ ، ١١) بأنه : " تلك القدرة على ممارسة أكبر قدر ممكن من الربط بين الأفكار والمفاهيم والمعلومات والحقائق والمعارف المرتبطة بموضوع ما ، وهو يحدث اتصالات جديدة بين الخلايا العصبية فى شبكة الأعصاب بالمخ ، ويتعلق بالكيفية التي يعمل بها العقل عند معالجته للمشكلات أو المواقف أو الأحداث " .

ويمكن تعريف التفكير المتشعب إجرائيًا على أنه " مجموعة عمليات عقلية ذهنية لها القدرة على تكوين وتوليد أفكار جديدة متتالية ومتداخلة تعتمد على التشعب فى التفكير " .

مهارات التفكير المتشعب Neural Branching Thinking Skills

- يُعَرَفُهَا (أحمد زارع ، ٢٠١٢ ، ٢٥) بأنها : " مجموعة المهارات التي يقوم المتعلم من خلالها بإصدار الاستجابات الإبداعية فى المشكلات أو القضايا فى موضوعات الدراسات الاجتماعية المقررة عليهم ، ويمكن قياس تلك المهارات بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ فى اختبار مهارات التفكير المتشعب " .

ويعرفها الباحث من خلال ما سبق إجرائيًا بأنها : " الأداء السهل الدقيق لحل مشكلة ما أو موضوع معين يؤديه الفرد ، بأقل وقت وجهد ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ فى اختبار المهارات " .

الدافعية للإنجاز Achievement Motivation

- هى " الرغبة فى القيام بعمل جيد والنجاح فيه ، وتتميز هذه الرغبة فى الطموح والاستمتاع فى مواقف المنافسة والرغبة الجامحة فى العمل بشكل مستقل ، وفى مواجهة المشكلات وحلها ، وتفصيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي على مجازفة قليلة أو مجازفة كبيرة جدا " (ثائر أحمد غباري ، ٢٠٠٨ ، ٤٩) .

ويمكن تعريف الدافعية للإنجاز إجرائيًا على أنها " مجموعة جوانب متعددة الأبعاد تعمل على إثارة الجهد المرتبط بالعمل وتحقيق الإنجاز ، وتحدد أهميته بهدف الإنجاز المميز ، التي تعتمد

على المثابرة وتحمل الصعاب وتقدير أهمية الوقت والطموح لمستوى أعلى من الأداء والتميز والميل للمنافسة " .

قائمة المراجع والمصادر :

أولاً : المصادر :

١ - المورد .

٢ - الوسيط .

ثانياً : المراجع العربية :

- ١ - ابراهيم ابراهيم أحمد (٢٠٠٥) : الاستراتيجيات الدافعة للتعلم وعلاقتها بمستوي الذكاء والمناخ التعليمي والنوع لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة التربية وعلم النفس ، العدد ٢٩ ، الجزء ١ ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٢ - ابراهيم عبدالوكيل الفار (٢٠٠٤) : تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادى والعشرين ، دار الفكر العربى للتوزيع والنشر ، القاهرة .
- ٣ - أحمد زارع أحمد زارع (٢٠١٢) : برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المتشعب لدي تلاميذهم ، المجلة العلمية ، المجلد ٢٨ ، العدد ٢ (أبريل) ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
- ٤ - أسامة محمود محمد محمد الحنان (٢٠١٦) : استراتيجيات التفكير المتشعب ، طبعة ١ ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع .
- ٥ - اسماعيل سعود العنان (٢٠١٢) : أثر الألعاب التعليمية المحوسبة فى تنمية مهارة التخيل لدي طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية ، مجلة العلوم التربوية ، طبعة ١ ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- ٦ - إلهام علي الشلبي (٢٠١٠) : أثر استخدام استراتيجية الخريطة المفاهيمية في تحصيل الصف التاسع للمفاهيم العلمية في مادة الأحياء ودافع الإنجاز لديهم وقدرتهم على التفكير الإبداعي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد ١١ ، العدد ٢ (يونيو) ، كلية التربية ، جامعة البحرين .
- ٧ - أمل الخليلي (٢٠٠٥) : الطفل ومهارات التفكير ، طبعة ١ ، عمان ، الأردن ، دار الصفاء للنشر والتوزيع .
- ٨ - تغريد عبدالله عمران (٢٠٠١) : نحو آفاق جديدة للتدريس - نهايات قرن - وإرهاصات قرن جديد ، القاهرة ، دار القاهرة للكتاب .
- ٩ - تغريد عبدالله عمران (٢٠٠٥) : التدريس وتنمية التفكير المتشعب ، التدريس وتنشيط خلايا الأعصاب بالمخ ، القاهرة ، دار القاهرة للكتاب .
- ١٠ - ثائر أحمد غباري (٢٠٠٨) : الدافعية النظرية والتطبيق ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة .
- ١١ - جمال سليمان (٢٠١٢) : درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد ، دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٨ ، العدد ٢ ، سوريا .
- ١٢ - جودت أحمد سعادة (٢٠٠٦) : تدريس مهارات التفكير - مع مئات الأمثلة التطبيقية ، عمان ، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ١٣ - جيمس بول جى (٢٠١٠) : تعلم الأطفال فى عالم رقمى ، (ترجمة بهاء شاهين) ، القاهرة ، المركز القومى للترجمة . (الكتاب الأصيل منشور عام ٢٠٠٩) .

- ١٤ - حسان حلاق (٢٠٠٦) : **طرائق ومناهج تدريس - العلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح** ، بيروت ، لبنان ، دار النهضة العربية .
- ١٥ - حنان إبراهيم الدسوقي محمد (٢٠١٢) : **فاعلية المدخل التفاوضى فى تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفى ومهارات التفكير التاريخى والميل إلى المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- ١٦ - حنان عبدالحميد العناني (٢٠٠٨) : **علم النفس التربوي** ، طبعة ٤ ، عمان ، الأردن ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
- ١٧ - خميس موسى نجم (٢٠١٠) : **أثر استخدام الألعاب التعليمية فى تنمية التفكير الرياضى لدى طالب الصف الثامن الأساسى ، مجلة جامعة الملك سعود** ، العدد ٢٢ ، الجزء ١ ، المملكة العربية السعودية .
- ١٨ - داليا خيرى عبدالوهاب (٢٠١١) : **أثر برنامج تدريبي قرائى فى مهارات الاستذكار ودافعية الإنجاز الأكاديمي وما وراء الفهم القرائى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ، مجلة كلية التربية** ، العدد ٧١ (أبريل) ، الجزء ٢ ، جامعة الزقازيق .
- ١٩ - رأفت سليم عبدالعزيز سليم (٢٠١٤) : **فاعلية وحدة دراسية فى العلوم باستخدام الألعاب الإلكترونية التعليمية فى تنمية مهارات التفكير التخيلى واكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالگردقة ، جامعة جنوب الوادى .
- ٢٠ - زيد الهويدي (٢٠٠٦) : **أساليب واستراتيجيات تدريس الرياضيات** ، العين ، الامارات ، دار الكتاب الجامعي .
- ٢١ - زيد الهويدي (٢٠١٢) : **الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير** ، طبعة ٢ ، العين ، الامارات ، دار الكتاب الجامعي .
- ٢٢ - شفيق فلاح علوانه (٢٠٠٤) : **الدافعية محرر علم النفس العام** ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ٢٣ - عادل سرايا (٢٠٠٧) : **تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار** ، عمان ، الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع .
- ٢٤ - عاطف حسن شواشرة (٢٠٠٧) : **فاعلية برنامج فى الارشاد التربوي فى استثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعانى من تدنى الدافعية فى التحصيل الدراسى ، مجلة الدراسات التربوية** ، الجامعة العربية المفتوحة ، فرع الأردن .
- ٢٥ - عبدالحميد محمد شاذلي (٢٠٠١) : **علم النفس العام** ، طبعة ٢ ، الاسكندرية ، المكتبة الجامعية .
- ٢٦ - عبدالمنعم أحمد الدردير ، وجابر محمد عبدالله (٢٠٠٥) : **علم النفس المعرفى قراءات وتطبيقات معاصرة** ، طبعة ١ ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٢٧ - عدنان يوسف العتوم وآخرون (٢٠٠٨) : **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق** ، طبعة ٢ ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ٢٨ - عفاف علي حسن بدوي (٢٠٠٨) : **فاعلية تدريس وحدة فى العلوم باستخدام ألعاب الكمبيوتر التعليمية على تنمية التفكير الابتكارى والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- ٢٩ - علي أحمد الجمل (٢٠٠٥) : **تدريس التاريخ فى القرن الحادى والعشرين ، رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ فى مواجهة تحديات القرن الجديد** ، الجزء ٣ ، القاهرة ، دار عالم الكتب .
- ٣٠ - علي محسن الحديبي (٢٠١٢) : **فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى معلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى** ، مجلة العربية للناطقين بغيرها ، معهد تعليم اللغة العربية ، جامعة أفريقيا العالمية ، الخرطوم ، العدد ١٤ (يونيو) .
- ٣١ - فارس راتب الأشقر (٢٠١١) : **فلسفة التفكير ونظريات فى التعلم والتعليم** ، طبعة ١ ، عمان ، الأردن ، دار زهران للنشر والتوزيع .
- ٣٢ - فاروق عبده قليه ، وأحمد عبدالفتاح الزكي (٢٠٠٥) : **معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً** ، الاسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر .

- ٣٣ - فايزة أحمد الحسيني مجاهد (٢٠١٠) : طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، طبعة ١ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، مكتبة الرشد ناشرون .
- ٣٤ - فتحي عبدالرحمن جروان (١٩٩٩) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، طبعة ١ ، العين ، الإمارات ، دار الكتاب الجامعى .
- ٣٥ - فراس السليتي (٢٠٠٨) : استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق ، طبعة ١ ، عمان ، الأردن ، عالم الكتب الحديث وجدارا للكتاب العالمى للنشر والتوزيع .
- ٣٦ - فريال محمد أبو عواد ، وانتصار خليل عشا (٢٠١٠) : أثر برنامج تدريبي مستند إلى الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير التشعبي لدى عينة من طالبات الصف السابع الاساسي في الأردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد ١٢ ، العدد ١ (مارس) ، كلية التربية ، البحرين .
- ٣٧ - فهيم مصطفى (٢٠٠٢) : تعليم مهارات التفكير فى مراحل التعليم العام – رياض الأطفال – الابتدائي – الإعدادي – الثانوى رؤية مستقبلية للتعليم فى الوطن العربي ، طبعة ١ ، القاهرة ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ٣٨ - فؤاد عبداللطيف أبو حطب ، وآمال مختار صادق (١٩٩٢) : علم النفس التربوي ، طبعة ٣ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٣٩ - كمال عبدالحميد زيتون (٢٠٠٣) : التدريس نماذج ومهاراته ، طبعة ١ ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٤٠ - كمال عبدالحميد زيتون (٢٠٠٤) : تكنولوجيا التعليم فى عصر المعلومات والاتصالات ، طبعة ٢ ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٤١ - ماهر محمد صالح زفقور (٢٠١٣) : استخدام المدخل المفتوح القائم على حل المشكلة فى تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير المتشعب وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة تربويات الرياضيات ، المجلد ١٦ (يوليو) ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، كلية التربية بالوادى الجديد ، جامعة أسيوط .
- ٤٢ - مجدي عزيز ابراهيم (٢٠٠٢) : المنهج التربوي وتحديات العصر ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٤٣ - محمد أمين عطوة (٢٠٠٩) : تدريس الدراسات الاجتماعية النظرية والتطبيق – رؤية معاصرة ، طبعة ١ ، القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع .
- ٤٤ - محمد جمال الدين أبو الفضل بن منظور (١٩٩٩) : لسان العرب ، طبعة ٣ ، الجزء ٩٧ ، بيروت ، لبنان ، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٤٥ - محمد حمد الطبطبي (٢٠٠٤) : تنمية قدرات التفكير الإبداعي ، طبعة ٢ ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر .
- ٤٦ - محمد عبدالعزيز شحاته (٢٠١٣) : فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . المجلة التربوية ، العدد ٣٩ ، الجزء ٣ (يوليو) ، كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس .
- ٤٧ - محمد فتحي فرج الزلتنيني (٢٠٠٨) : أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية ، مجلة الثقافة العامة الليبية ، ليبيا .
- ٤٨ - محمد محمود الحيلة (٢٠٠٥) : الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها ، طبعة ٣ ، عمان ، الأردن ، دار المناهج للنشر والتوزيع .
- ٤٩ - منال عبدالعال مبارز ، وسامح اسماعيل (٢٠١٠) : تفريد التعليم والتعلم الذاتي ، عمان ، الأردن ، دار الفكر ناشرون وموزعون .
- ٥٠ - نادر خليل أبوشعبان (٢٠١٠) : أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد فى الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية (الأدبي) بغزة . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .
- ٥١ - ناديا هايل السرور (٢٠٠٥) : تعليم التفكير فى المجتمع المدرسي ، طبعة ١ ، عمان ، الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع .

- ٥٢ - نورا محسن محمد أبو النجا (٢٠١٣) : فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية الذكاء البصري والتحصيل في الهندسة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- ٥٣ - هناء حامد زهران ، ومحمود جابر أحمد (٢٠٠٩) : فاعلية استخدام الألعاب التعليمية الكمبيوترية في تنمية مهارات التصور البصرى المكانى للخرائط والاتجاه لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، **مجلة الدراسات فى المناهج وطرق التدريس** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ١٥٨ ، الجزء ١ ، جامعة عين شمس .
- ٥٤ - هناء عبدالرحيم (٢٠٠٥) : **أطفالنا والكمبيوتر** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٦٢ - وائل عبدالله محمد (٢٠٠٩) : فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في رفع مستوى التحصيل في الرياضيات وتنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ١٥٣ ، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ثانيا : المراجع الأجنبية :**

- 1 – Akl, E. A., Kairouz, V. F., Sackett, K, M., Erdley, W. S., Mustafa, R, A., Fiander. M., & Schumemann, H. (2013). **Educational Games for health professionals**, Cochrane Database System Rev, 3.
- 2 – Arias, M. (2014). Using Video Games in education, **Journal of Mason Graduate Research**, VO, 1 (2), pp: 49-69.
- 3 – Kidd, T. (2010). Online education and adult learning new frontiers for teaching practices, Information science reference. New York, USA.
- 4 – Merriam Webster's Collegiate Dictionary (2007). (Eleventh Ed.) Jungle Publications; Merriam –Webster; Incorporated Springfield, Massachusetts, USA.
- 5 – Mitchell, Alice & Savill, Carol. (2004). **The use of computer and video games for learning , The Learning and skills development agency** , London , UK .
- 6 – Mulliganm, J. & Patrovsky, B. (2003). **Developing online Games: An insider's Guide**. New York: New Riders.
- 7 – Nicol Luther (2001). **Psychosociologie de L Education, Regard Sur Les Situation D'enseignement**, Deuxième Edition Armand Colin, Paris, France.